ودائما ..
عمار يا مصر

النهضة العمرانية.. والمنهج العلمي

في السنوات العشر الأخيرة أخذت الأحلام بنشر العمران فوق الواقع الجغرافي المصري طريقاً جاداً للتحقيق فتحددت المستهدفات في ضوء المتوفر من بيانات عن الثروات الطبيعية التي يمكن أن تكون البنية الأساسية لاقتصاديات المكان سواء في ذلك ما يمكن أن يشكل بنية أساسية صناعية أو زراعية أو سياحية أو زراعية صناعية، وأقر مجلس الشعب خطة تنمية سيناء حتى 2017 وكذلك خطة التنمية العمرانية حتى 2017 حتى 2017 والخطط في شكلها العام توضح مستهدفات. وفى ضوء الإمكانات تتحدد الأولويات والمشروعات في كل خطة خمسية وكان مهماً جداً أن يوضح السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء أن هذه المستهدفات يرجى تحقيقها خلال العشرين عاماً القادمة. ونشر العمران – ما دام هناك الأساس الاقتصادي مطلوب وممكن بعد أن ضاقت وانهارت إمكانياته داخل الحيز المعمور نتيجة الزيادة السكانية التي هي المخزون الدائم الذي سوف يجد متنفساً في العمران الجديد خارج الوادي ذلك العمران الذي لابد أن يرتكز على معايير مختلفة عن المعايير الحالية. ولكنها متفقة ومتسقة مع المكان الجديد والزمان الجديد.. وبداية نشر العمران والتوزيع السكاني للخريطة السكانية الجديدة فوق أرض مصر يستوجب أن نستكمل عملنا بالمنهج العلمي السليم.. فقاعدة البيانات والمعلومات التي توافرت. وأمكن منها التحقق من إمكانات العمران.. يلزم أن تستكمل ليتوافر معها المعلومات التي تعاون المخطط والمصمم من التخطيط السليم والتصميم لشبكات الطرق ونوعياتها ومكوناتها طبقاً لنوعيات ومتطلبات كل موقع فقد أختلف أسلوب تصميم الطريق في سيناء عن ذلك في شرق العوينات كما قد تختلف المعايير التخطيطية بل لابد أن تختلف تلك المعايير في كلا الموقعين أما مواد البناء وأساليب التنفيذ.. ومعايير التصميم للوحدات السكنية وتشكيل المستقرات البشرية في كل مواقع العمران المنتظر فالتعرف عليها وتحليلها فنياً واقتصاديا فهو أمر واجب يلزم أن يسبق ما قد يقوم به البعض اجتهادا.. في تصوري أن الخطة الخمسية الحالية وما تقوم به الدولة من تنفيذ مشروعات توضح إمكانيات العمران في سيناء وفى جنوب مصر وما يستوجب أن تشكل بالتوازي مع مجموعات عمل في مراكز الأبحاث التطبيقية (مركز بحوث البناء والإسكان ومركز بحوث الصحراء وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا) لتقوم قبل نهاية الخطة الخمسية بوضع خريطة لمواد البناء وأساليب الإنشاء والمعايير التصميمية والتخطيطية لعناصر العمران المنتظر المختلفة من طرق ومنشأت سكنية أو خدمية في المناطق العمرانية المختلفة.. هذه قضية أساسية يلزم أن نأخذها ما جد الجد.. فعمران المستقبل لا يجب أن يكون استنساخا لواقع مشوه ونحن نستهدف في عمران المستقبل أن يكون عمراناً متفقاً متوافقاً مع الزمان والمكان ولدى مصر الإمكانات والكوادر البشرية القادرة على ذلك إن شاء الله.. ودائماً عمار يا مصر..